11
Aspire // September - October 2010
آفاق // سبتمبر - أكتوبر ٢٠١٠
11

آفاق

مجلة النخبة من الاتحاد للطيران

مهرجانات رياضية

منافسة دولية لاستضافة الأحداث الرياضية الكبرى رغم ارتفاع احتمالات الربح والخسارة

مُولّد فن الأرض

مبادرة إماراتية توظف الفن لحماية البيئة

شنغهاي

ملتقى التاريخ والحداثة

العدد ١١ // سبتمبر - أكتوبر ٢٠١٠

Aspire

BUSINESS AND LUXURY | WITH ETIHAD AIRWAYS

Fever pitch

The risks and rewards of big budget sport have never been higher

SHAPE SHIFTERS

The world's iconic designs

THE MAGIC KINGDOM: DISNEY'S WINNING FORMULA

ISSUE 11 // SEPTEMBER – OCTOBER 2010

الفن في خدمة البيئة

في الوقت الذي يتّجه فيه العالم أجمع نحو اعتماد مصادر طاقة صديقة للبيئة لقيت مبادرة «مُوَلّد فن الأرض» الإماراتية التي تهدف للجمع بين العناصر الجمالية والمفهوم الفني لتوليد الطاقة النظيفة استجابة واسعة من مختلف دول العالم.

خلال العقود القليلة الماضية ازداد الوعي العالمي بأهمية البيئة واعتبارها مسؤولية مشتركة ينبغي على الأفراد والمؤسسات والدول الاهتمام بها، ووضع استراتيجيات شاملة للتعامل مع المشكلات الناجمة عن الإخلال بتوازنها. وفي هذا السياق، قام كلّ من إليزابيث مونوين وروبرت فيري، وهما زوجان يقيمان في دولة الإمارات العربية المتحدة، بإطلاق مبادرة "مُوَلّد فن الأرض" لتكون المبادرة الفنية الأولى من نوعها في العالم التي تهدف إلى تصميم وتشييد مجموعة من الأعمال الفنية البيئية التي يمكن أن تولّد طاقة نظيفة على نطاق واسع، حيث من المفترض أن يقوم كل مشروع فني بتوصيل الطاقة الكهربائية إلى آلاف المنازل في دولة الإمارات العربية المتحدة. ويشرح لنا روبرت فيري، مدير مبادرة "مُوَلّد فن الأرض" ماهية المشروع بقوله: "تشكّل هذه المبادرة فرصة فريدة للتعاون بين مجموعة كبيرة من الفنانين والمصممين المعماريين والعلماء ومصممي المناظر الطبيعية والمهندسين، بهدف إيجاد طرق مبتكرة لتوليد الطاقة المتجدّدة والتعامل مع المشكلات الناجمة عن التلوّث البيئي وظاهرة الاحتباس الحراري. وتهدف المبادرة لتصميم وتنفيذ سلسلة من الأعمال والتركيبات الفنية البيئية المميزة التي سيجري تشييدها في دولة الإمارات العربية المتحدة بحيث سيمتلك كل عمل فني القدرة على توليد الطاقة النظيفة والمتجدّدة".

وباعتبار أنّ مصادر الطاقة المتجددة مثل الطاقة الشمسية وطاقة الرياح لا تسبّب أيّ تلوث للبيئة، فمن المتوقّع مستقبلاً أن تجد محطات توليد الكهرباء باستخدام هذه المصادر الطبيعية طريقها إلى المدن والتجمّعات السكنية والتجارية.

> من المفترض أن يقوم كل مشروع فني بتوصيل الطاقة الكهربائية إلى آلاف المنازل في دولة الإمارات العربية المتحدة

وقد بدأت بعض هذه المحطات بالظهور فعلاً غير أن معظم السكان لا يفضلون رؤية توربينات الرياح من أفنية منازلهم، ولذلك فقد أتت هذه المبادرة لتدمج بين الفن ومشروعات الحفاظ على البيئة باعتبار أن الفن كان وسيبقى على الدوام جزءاً لا يتجزأ من البيئة التي يوجد فيها. ويقول فيري: "يهدف المشروع للوصول إلى المزيد من الوعي العام حول الطاقة المتجددة وزيادة تقبّل الجمهور لظهور البنية الأساسية اللازمة لتوليد الطاقة المتجددة في تصميم ونسيج مدننا".

وقد أطلق القائمون على مبادرة "مُوَلّد فن الأرض" المسابقة الدولية الأولى لاختيار أفضل التصميمات الفنية لتوليد الطاقة النظيفة حيث يستطيع المتسابقون الاختيار من بين ثلاثة مواقع في دولة الإمارات العربية المتحدة لإقامة مشروعاتهم، وقد لقيت المنافسة إقبالاً كبيراً واستجابة واسعة من فنانين قدّموا مئات المشاريع من أكثر من ٤٠ دولة حول العالم. وضمّت فرق التصميم التي تقدّمت للمسابقة عدداً من أهم الفنانين والشركات الكبرى المحلية والدولية. وقال فيري: "يسعدنا الإقبال الكبير الذي حظيت به الدورة الأولى لهذه المسابقة، حيث استلمنا المئات من المشاركات الفنية من أبرز الجامعات وكبار الفنانين وشركات الهندسة المعمارية"

هذه الصفحة والصفحة التالية: عدد من التصاميم الفنية المشاركة في مبادرة "مُوَلّد فن الأرض"

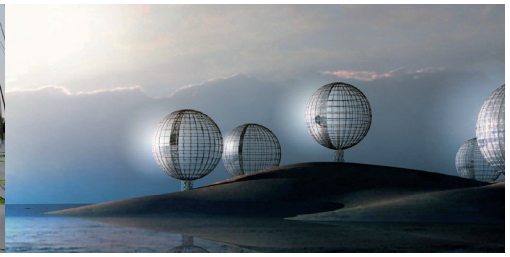

الرائدة ومهندسي الكهرباء والعلماء من كافة أنحاء العالم. من المشجع رؤية العديد من الأشخاص الذين يهتمون بعمق ببيئتنا الطبيعية وجماليتها". ولتحديد التصميم الفائز بالمسابقة، تم تعيين لجنة تحكيم تضم ٢٠ شخصية من أبرز الفنانين والمصممين المعماريين والأكاديميين وصنّاع القرار والكتّاب الدوليين والمحليين، لتقييم المشاركات الفنية. وتضم اللجنة كلاً من عمران علي العويس، مهندس معماري- شركة "مساندة" في أبوظبي، وجيانيت انغبيرمان، المؤسس المشارك ومدير "اكسيت آرت" في نيويورك، و بريت ستيلي، مدير كلية الهندسة المعمارية و"أيه أيه للنشر" في لندن وجورجيتا فيديكان، البروفيسور المساعد في معهد مصدر للعلوم والتكنولوجيا في أبوظبي.

وبالنسبة للمعايير التي ستتبعها اللجنة لاختيار التصميم الفائز تشرح لنا مديرة المبادرة إليزابيث مونوين، وهي فنانة تشكيلية ومصممة، تشغل حالياً منصب بروفسور مساعد في جامعة زايد قائلة: "تستند اللجنة في عملها إلى مدى الالتزام بموجز التصميم المقدّم وانسجامه مع البيئة المحيطة التي سيقام فيها وحساسية العمل بالنسبة للنظام البيئي المحلي، بالإضافة إلى كمية الطاقة النظيفة التي يمكن أن تنتج عن العمل والطريقة التي يخاطب فيها التصميم الجمهور العام ومقدار الطاقة اللازمة لتنفيذ التصميم وكذلك مدى أصالة التصميم وارتباطه بفكرة المبادرة".

وحسب المعايير التي وضعتها لجنة التحكيم، ينبغي أن يكون التصميم المقترح للتنفيذ في إحدى المواقع الثلاثة المحددة مسبقاً في دولة الإمارات العربية المتحدة معروضاً بالأبعاد الثلاثية بحيث يمتلك القدرة على تحفيز وتحدي عقل المشاهد، وأن يحمل جانباً إبداعياً وجمالياً فريداً إلى جانب قدرته على التقاط الطاقة الأولية من الطبيعة وتحويلها إلى طاقة كهربائية وتخزينها ومن ثمّ نقلها إلى نقطة اتصال مع شبكة الكهرباء العامة. وإلى جانب كل ما تقدّم يجب على المصممين الأخذ بعين الاعتبار ضرورة أن لا تطلق التصميمات أية انبعاثات ثانوية أخرى غير الكهرباء قد تلوث المناطق المحيطة بها، وأن تكون آمنة بالنسبة للأشخاص الذين سيشاهدونها بحيث تتم دراسة الحدود الفاصلة بين المناطق المفتوحة والمناطق المقيدة على الجمهور. وتعلّق مونوين على شروط اللجنة بقولها: "ستعمل لجنة التحكيم على إيجاد أفضل عمل فني إبداعي مستوحى من الطبيعة يوفر في الوقت ذاته طاقة متجددة حقيقية ونافعة ما يشكّل اندماجاً فريداً من نوعه بين الفن والطاقة".

> لا تقتصر فوائد هذا المشروع الواعد على الحفاظ على نقاوة الماء والهواء من التلوث البيئي فحسب بل تساهم بقوة في تقليص حجم التلوث البصري في المدن كذلك

ويتوقع القائمون على المشروع أن تكون هذه الإبداعات الفنية حال اكتمالها وجهات جذب سياحية تستقطب الزوار من مختلف أنحاء العالم، كما يتم النظر إليها باعتبارها مشاريع مربحة ومستدامة من الناحية المالية وهذا ما تؤكّد عليه مونوين بقولها: "تهدف المبادرة إلى جانب رسالتها الثقافية والتعليمية إلى تقديم أعمال فنية مميزة قادرة على توليد الطاقة بقدرة عالية. إن نجاح نموذج الأعمال الذي تقدّمه المبادرة للمستثمرين يكمن في أنّ هذه الأعمال الفنية العامة التي تضيف قيمة ثقافية وفنية رفيعة للأمكنة التي ستقام فيها تشكّل في الوقت نفسه محطات لتوليد الطاقة الكهربائية، وعلى هذا النحو فهي سوف تقوم بإعادة الأموال التي استُثمرت فيها مع مرور الزمن".

لا تقتصر فوائد هذا المشروع الواعد على الحفاظ على نقاوة الماء والهواء من التلوث البيئي فحسب بل تساهم بقوة في تقليص حجم التلوث البصري في المدن كذلك، من خلال تقديم أمثلة حية حول كيفية توليد الطاقة النظيفة باستخدام مجسّمات فنية جميلة ومنسجمة مع البيئة الموجودة حولها، كما تساهم مبادرة "مُوَلّد فن الأرض" في توجيه المسار بعيداً عن الأساليب التقليدية لتوليد الطاقة التي تعتمد على الوقود الأحفوري، وفي حين ستظل مصادر الطاقة التقليدية ضرورية لسنوات عديدة فإنها تسبب تكلفة عالية للطبيعة والنظام البيئي وصحة الإنسان، وبالتالي يجب العمل على إزالتها تدريجياً من المراكز السكانية.

لقد استوحى كل من إليزابيث وروبرت مشروعهما من طبيعة الإمارات العربية المتحدة وتأثّرا بالاهتمام الكبير التي تبديه الحكومة للحفاظ على البيئة المحلية، ولذلك فقد وقع اختيارهما عليها لإطلاق هذه المبادرة وعن هذا الموضوع يقول روبرت: "لطالما أرست دولة الإمارات العربية المتحدة المعايير العالمية للمشاريع الكبيرة والمبتكرة، وتعكس مبادرة مُوَلّد فن الأرض المستوى المتقدّم لهذه المعايير. كما أن طبيعة الإمارات مناسبة تماماً للاستفادة من المصادر الطبيعية للطاقة، فهي تتمتع بأعلى مستويات الإشعاع الشمسي السنوي وبوجود رياح موسمية قوية وآلاف الكيلومترات من السواحل التي يمكن الاستفادة منها في توليد الطاقة من قوة المد والجزر أو غيرها من أشكال توليد طاقة المحيطات".

وبناءً على النجاح والاهتمام العالمي بالمشروع، سوف تنظم مبادرة "مُوَلّد فن الأرض" سنوياً مسابقات مماثلة، أما مسابقة هذا العام فتعتبر مصدر الراعي الأول لها حيث سيعقد حفل تسليم الجائزة ضمن فعاليات مؤتمر القمة العالمية لطاقة المستقبل في أبو ظبي في يناير المقبل. وتعمل مبادرة مصدر التابعة لشركة أبوظبي لطاقة المستقبل على إرساء المعايير الدولية فيما يتعلّق بتقنيات الطاقة النظيفة، كما يقود تصميم مدينة مصدر جهود التكامل العملي بين التصميم المستدام وأنظمة الطاقة المتجدّدة. ويقول فيري: "يظهر الدعم الذي لقيته مبادرة مُوَلّد فن الأرض من قبل مصدر التزامها المستمر بحماية البيئة والتوعية بمستقبل الطاقة".

نص مرهف الشيعان